Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

التى لا تثير أكثر من ابتسامة، ويبدو فيها عجز الأديب الهاوى. أما خياله الدرامى وقدرته على الرؤية الإبداعية التى تصل فى كثير من الأحيان إلى مرتبة النبوءة، والتلقائية فى طريقة عمله فقد أنتجت طوفانا من الأفكار وكمية وفيرة من مواد الموضوعات التى حاولت أن تغرق الإلهام الأصيل.

وبالنسبة لهاوبتمان، كانت الحياة تعنى الكتابة. ويرجع الفضل إلى جرهارت هاوبتمان وبرتولد بريخت فى تحرير الدراما الألمانية من الشلل الذى أصابها خلال القرن التاسع عشر. وقد حاز هاوبتمان جائزة نوبل فى الأدب فى عام ١٩١٢، فى وقت كانت فيه شهرته قد ذاعت فى أنحاء العالم من خلال مسرحياته الاجتماعية التى كتبها بلهجة أهل سيليزيا وبلهجة أهل برلين.

إن هاوبتمان يكتب بإحساس المصدوم من الشقاء الإنسانى، ومسرحياته تصور فقر ساكنى الأكواخ، وعمال المناجم ذوى الظهور المنحنية، ونافخى الزجاج المهددين دائما بالإصابة بمرض الدرن الرئوى، والنساجين الذين يجلسون إلى أنوالهم أربع عشرة ساعة فى اليوم. وكانت مجاميع الناس، وليس الفرد، هم أبطال أعماله التى لم يستخدم فيها الحدث الدرامى، بمعناه التقليدى، بل استخدم التصوير الواقعى والتسجيلى للظروف الاجتماعية التى كانت سائدة فى ألمانيا فى أواخر القرن التاسع عشر. ولذلك، فإن أعماله كثيرا ما قوبلت من السلطات الحاكمة بالمصادرة ومُنع عرضها.

لقد حظيت مسرحيات جرهارت هاوبتمان من قديم - ولا تزال تحظى حتى الآن - بنصيب وافر من العرض فى المسارح سواء بألمانيا أو خارجها فى شتى أنحاء العالم. وبالرغم من تقدمه فى السن، فقد ظل طوال حياته التى بلغت أربعة وثمانين عاما، إلى أن توفى فى السادس من شهر يونية عام ١٩٤٦، فى مسقط رأسه بسيليزيا.

□